23/04/2026

موسكو تحتضن لقاءً كنسياً دبلوماسياً رفيعاً بمناسبة الفصح: تأكيد على الوحدة المسيحية وتعزيز الحوار الدولي



— موسكو | 23 أبريل (نيسان) 2026

في مشهد يعكس تلاقي البعد الكنسي مع الحضور الدبلوماسي الدولي، استضافت وزارة خارجية الاتحاد الروسي، في القصر الكبير بموسكو، يوم 22 أبريل، استقبالاً رسمياً مهيباً بمناسبة عيد القيامة المجيد (الفصح)، بمشاركة واسعة من القيادات الدينية وممثلي الكنائس، إلى جانب شخصيات سياسية ودبلوماسية رفيعة المستوى.
وشهد اللقاء حضور قداسة البطريرك كيريل، حيث كان في استقباله سيرغي لافروف وزير خارجية الإتحاد الروسي، إلى جانب ممثلين عن رئاسة الجمهورية والحكومة الروسية ومجلسي الاتحاد والدوما، فضلاً عن رؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية ودبلوماسيين من مختلف دول العالم.

وفي كلمته خلال الاستقبال، شدد وزير الخارجية الروسي على عمق الشراكة القائمة بين الوزارة والكنيسة، مؤكداً أن هذا التعاون يسهم في “تعزيز الأساس

الأخلاقي للعلاقات الدولية، وترسيخ الثقة والاحترام المتبادل بين الشعوب، فضلاً عن تقديم الدعم الروحي للمواطنين الروس في الخارج".

وأضاف:

«في هذا العام نحتفل بالذكرى الثمانين لتأسيس قسم العلاقات الكنسية الخارجية في بطريركية موسكو، وهو أحد أبرز المؤسسات السينودسية التي تؤدي مهام الدبلوماسية الكنسية بكفاءة عالية. إننا نعمل بتنسيق وثيق مع هذه المؤسسة، ولا يمكن التقليل من دورها في تعزيز وحدة المؤمنين الأرثوذكس، وتطوير الحوار بين الطوائف، وتوسيع آفاق التعاون الإنساني».

من جانبه، تناول قداسة البطريرك كيريل في كلمته واقع العلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية، مؤكداً أهمية تنمية الروابط الأخوية مع الكنائس المحلية، قائلاً:

«نولي أهمية كبيرة لتطوير العلاقات الأخوية مع الكنائس الأرثوذكسية المحلية، ولا تزال الغالبية منها حريصة على الحفاظ على علاقات طيبة مع بطريركية موسكو»، مشيراً إلى أن ذلك يتجلى في الزيارات المتبادلة التي شهدها العام الماضي.

وفي سياق حديثه، لفت إلى التحديات التي تواجه هذه العلاقات، موضحاً أن "العلاقات الأرثوذكسية تمر اليوم باختبار يتعلق بالثبات على المبادئ الكنسية والنظام القانوني للكنيسة"، منتقداً ما وصفه بمحاولات فرض مفاهيم كنسية دخيلة تتعلق بصلاحيات بطريرك القسطنطينية، والتي قال إنها أدت إلى أزمة ممتدة، خاصة في ما يتعلق بالوضع الكنسي في أوكرانيا.

كما أضاف:

«أود، في حضور الدبلوماسيين وممثلي الكنائس، أن ألفت الانتباه مجدداً إلى حالات التمييز ضد الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية، حيث إن الضغوط الحكومية المفروضة عليها قد بلغت حد الاضطهاد الديني العلني».

وشهد اللقاء حضوراً واسعاً يعكس التنوع الديني في روسيا، حيث شارك ممثلون عن مختلف الكنائس المسيحية، إلى جانب ممثلي التقاليد الإسلامية، والديانة اليهودية المتعددة. وقد برز حضور مميز لممثلي الكنائس المسيحية، في تعبير واضح عن البعد المسكوني للحدث، حيث شارك:

إزراس نيرسيسيان، رئيس أساقفة روسيا ونوفوسيبيرسك-إكزارخ آسيا الوسطى، ممثلاً الكنيسة الرسولية الأرمنية، القس كانون الدكتور أرون جون، ممثل عن الكنيسة الأنجليكانية في روسيا، رئيس الأساقفة تابيو لوما، رئيس الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في فنلندا، الراهب القس داود الأنطوني ممثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في موسكو، الأب بيتر بافلوف، كاهن رعية الكنيسة الآشورية في كراسنودار.

ويأتي هذا اللقاء، الذي عُقد في 22 أبريل، ليؤكد مجدداً أهمية الدور الذي تلعبه

الكنائس في دعم الحوار بين الشعوب وتعزيز ثقافة السلام والتفاهم، كما يعكس الحضور المسكوني الواسع حرص مختلف الكنائس على ترسيخ جسور التواصل والتعاون، في ظل التحديات الراهنة التي يشهدها العالم، والحاجة المتزايدة إلى خطاب روحي وإنساني جامع.

Ecumenical_news